مع مطلع القرن العشرين شهد العالم عامة والمؤسسات خاصة تحولات عديدة نتيجة اشتداد المنافسة، وتطور التكنولوجيا وتنوع الأذواق والمنتجات ...الخ، حيث أصبحت المؤسسة تبحث في كل المجالات عن طريق الكشف عن بيئتها التنافسية، وكذا البحث عن الأساليب والوسائل التي توفر لها المعلومات التي تدعم قدرتها التنافسية.

فالتنافسية تعد من العوامل التي تحدد قدرة المؤسسة على الصمود في وجه منافسيها ،لهذا يتوجب عليها تطيق احدث الأساليب وابتكار آليات جديدة تمكنها من تحقيق أهدافها ومن بين هذه الآليات وضع المؤسسة لنظام يقظة استراتيجي ،و تعتبر اليقظة الإستراتيجية أسلوب من منظم في الإدارة الإستراتيجية للمؤسسة فهي تختص بالتسيير الأمثل للمعلومات فهذه الأخيرة أصبحت موردا استراتيجيا يعتمد عليه في اتخاذ القرارات للوصول إلي أهداف المرجوة وهي تحقيق ميزة تنافسية والقليل من حالة الاتاكد البيني ومواجهة التحديات والأزمة الإستراتيجية الممكنة .

إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم نظام اليقظة الإستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الخدمية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما المقصود باليقظة الإستراتيجية ؟ وما هي شروط فعاليتها ؟
2- ما هي العوامل التي تدفع للإهتمام باليقظة الإستراتيجة في المؤسسة الخدمية ؟
3- ما هو واقع اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الخدمية للهاتف النقال موبيليس وكالة تبسة ؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة، تم إدراج الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: يعتبر نظام اليقظة الإستراتيجية نظاما يعتمد أساسا على المعلومة لتحقيق وضمان سريانه وفعاليته.

الفرضية الثانية: هناك عدة عوامل تدفع بالمؤسسة الخدمية إلى تبني نظام لليقظة الإستراتيجية.

الفرضية الثالثة: تتبنى مؤسسة موبيليس وكالة تبسة نظاما فعالا لليقظة الإستراتيجية، مما ساهم في ترقية ميزتها التنافسية

منهجية الدراسة:

من اجل وصول إلى أهداف البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية،سيتم الاعتماد على الجانب الوصفي التحليلي لتغطية الجانب النظري من موضوع البحث،بالإضافة إلى جانب تطبيقي الذي سوف يعتمد الأسلوب المقارن بدراسة حالة في مؤسسة موبيليس وكالة تبسة .

أسباب اختيار الدراسة:

- ✓ حكم التخصص العلمي الذي درسناه وروح الفضول في خبايا هذا الموضوع .
- ✓ المساهمة في إضافة شئ جديد للمعرفة وإثراء المكتبة بمرجع جديد .

أهداف الدراسة:

- ✓ توضيح ماهي اليقظة مع التعرض لمختلف مكوناتها وكيفية تنظيم عملية اليقظة .
- ✓ تبيان أهمية هذا النظام من اجل تطور الميزة التنافسية للمؤسسة.
- ✓ محاولة إبراز ما مدى تطبيق مفهوم اليقظة في المؤسسة الخدماتية .

الدراسات السابقة

من بين الدراسات السابقة التي عالجت موضوع اليقظة الإستراتيجية سابقا :

الدراسة الأولى: علاوي نصيرة ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة تلمسان،كلية العلوم التجارية والتجارة والتسيير،وتخصص تسيير الموارد البشرية ،بعنوان "اليقظة الإستراتيجية كعامل للتغيير في المؤسسة "، "دراسة حالة مؤسسة موبيليس" سنة2011/2010، الإشكالية المطروحة "كيف يمكن لليقظة إحداث التغيير للمؤسسة" ومن بين نتائج هذه الدراسة أن التغيير أمر محتوم بالمؤسسة ولا يمكن تجاهله بل يجب مواجهته بإدارة تغيير محكمة ،و يؤدي نظام اليقظة الإستراتيجية إلى إحداث التغيير في المؤسسة بنا يتلاءم ومتطلبات البيئة التنافسية.

الدراسة الثانية: بوخريصة خديجة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة وهران 2،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،تخصص إستراتيجية،بعنوان "اليقظة الإستراتيجية ودورها في تنافسية المؤسسة الاقتصادية الجزار–دراسة حالة مؤسسة تكرير السكر رام مستغانم– سنة

2015/2014 ،الإشكالية المطروحة "هل تعتبر اليقظة وسيلة لتعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟

ومن بين نتائج هذه الدراسة انه لابد على المؤسسة من الحيطة والحذر الدائمين ولامجال للغفلة في الظروف التنافسية الحالية، ويعد إرساء نظام اليقظة الإستراتيجية احد المداخل للتحقيق التيقظ لتحقيق أداء تنافسي فعال .

خطة البحث

في ضوء أهداف وفرضيات الموضوع وبهدف الإجابة علي الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث الي ثلاثة فصول :

الفصل الأول يعرض أسس نظرية حول نظم المعلومات، اليقظة الإستراتيجية والميزة التنافسية والذي تطرق إلى ثلاث مباحث : نظم المعلومات ودوره في المؤسسة، مدخل إلى اليقظة الإستراتيجية ومتطلبات اليقظة الإستراتيجية.

و في الفصل الثاني تم التطرق اليه تحت عنوان تعزيز الميزة التنافسية عن طريق اليقظة الإستراتيجية، ويكون من ثلاث مباحث إرساء نظام اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة، العناصر المتعلقة بالميزة التنافسية، وعلاقة اليقظة الإستراتيجية بالميزة التنافسية في المؤسسة.

أما في الفصل التطبيقي كان تحت عنوان: دراسة حالة مؤسسة موبيليس – وكالة تبسة– حيث تم التطرق فيه إلى ثلاث مباحث :عرض مؤسسة موبيليس، التشخيص الاستراتيجي لمؤسسة موبيليس، إقتراح مشروع نظام اليقظة الإستراتيجية لمؤسسة موبيليس.

صعوبات الدراسة : يمكن تلخيص أهم الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة في ما يلي:

- ✓ قلة البحوث والدراسات حول موضوع اليقظة الإسترتيجية في المؤسسات الجزائرية عامة والخدمية على وجه الخصوص.
- ✓ صعوبة إيجاد مؤسسات تتيح كل المعلومات اللازمة للبحث وذلك بحجة السرية المهنية.